

ملخص خطبة الجمعة ٢٧/١/٢٣ م

يتابع حضرة في ذكر الصحابة،

أبو لبابة بن عبد المنذر ، وقد ذكرته من قبل ولكن عثر على بعض الروايات الأخرى عنه فأذكرها. كتب العلامة ابن عبد البر في الاستيعاب: روي عن ابن عباس من وجوه في قول الله تعالى: ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ ، أنها نزلت في أبي لبابة ونفر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواه، تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا وربطوا أنفسهم بالسواري. فكان عملهم الصالح توبتهم، وعملهم السيء تخلفهم عن الغزو مع رسول الله ﷺ. (الاستيعاب)

أبي الضياع بن ثابت بن النعمان. ورد في رواية أن أبا الضياع خرج مع النبي ﷺ لغزوة بدر ولكنه أصيب بجرح في ساقه فرجع ولكن النبي ﷺ قسم له من بدر.

الصحابي أنسة مولى رسول الله ﷺ. كنيته أبو مسروح، أو أبو مسرح عند البعض. قال الإمام الزهري كان النبي ﷺ يسمح للناس بلقائه بعد الظهر، وكان أنسة يستأذنه لهم. أي كان من مسؤوليته ليطلع النبي ﷺ على الذين يريدون لقائه.

الصحابي مرثد بن أبي مرثد. وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وغزوة حنين.

أبي مرثد كنان بن حصين الغنوي. وكان اسمه كنان واسم أبيه حصين بن يرموع. شهد أبو مرثد وابنه مرثد كلاهما بدرا واستشهد ابنه مرثد في سرية الرجيع، وكان حفيده أنيس بن مرثد أيضا صحابيا وهو كان مع النبي ﷺ في يوم الفتح ويوم الحنين. وشهد أبو مرثد سرية حمزة ابن عبد المطلب. ورد في رواية أن أول لواء عقده النبي ﷺ هو لواء حمزة، وكان حامله في هذه السرية أبا مرثد.

سليط بن قيس بن عمرو. كان سليط بن قيس يحمل راية بني مازن الذين كانوا من الأنصار يوم فتح مكة. كما ورد أن سليط بن قيس حمل راية بني مازن يوم حنين أيضا.

استشهد في معركة الجسر في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه.

ويرى بعض المؤرخين أنه لم يكن لسليط ذرية. ويرى البعض أنه كان له ابن اسمه عبد الله بن سليط الذي روي عنه رواية واحدة. وفي رواية أنه كانت لسليط بنت اسمها ثبينة من بطن سخيلة بنت صمة. كتب مؤلف أسد الغابة لم يخلف.

روى عبدالله بن سليط بن قيس عن أبيه أن رجلاً من الأنصار كان له حائط فيه نخلة لرجل آخر، فيأتيه بكرة وعشية، فأمره النبي ﷺ أن يعطيه نخلة مما يلي الحائط الذي له.

مجذر بن زياد. قتله حارث بن سويد ثأراً لأبيه، بعد إسلام كليهما فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الحارث.

الصحابي رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان

قبل بيعة العقبة الأولى، بدعوى من النبي صلى الله عليه وسلم.

يروى عنه قال النبي ﷺ: إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَقْرَأَ (من القرآن) مما حفظته أو قدر ما تريد أن تقرأه، وإذا ركعت فضع راحة يديك على ركبتيك وامد ظهرك، وقال: إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ (رأسك) فَاقْعُدْ عَلَى فِخْذِكَ الْيُسْرَى.

سيدنا أبا أسيد مالك بن ربيعة

قال ابن إسحاق: عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، وكان شهد بدرًا، قال بعد أن ذهب بصره: لو كنت اليوم بيدري ومعي بصري، لأر يستكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك فيه ولا أتمارى. عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من برأبي شيء أبورهما به بعد موتهما؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإيفاء عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقه.

الصحابي عبد الله بن عبد الأسد

مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد،

بلغ رسول الله ﷺ أن طليحة وسلمة ابني خويلد قد سارا في قومهما ومن أطاعهما إلى حرب رسول الله ﷺ: فدعا رسول الله ﷺ أبا سلمة، وعقد له لواء وبعث معه مائة وخمسين رجلاً من المهاجرين والأنصار، فأصابوا إبلاً وشاء ولم يلقوا أحداً، فأنحدر أبو سلمة بذلك كله إلى المدينة. هذا من السيرة الحلبية.

عن عمر بن أبي سلمة قال: شهد أبو سلمة بدرًا، وفي غزوة أحد أحد رماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه، ثم برئ الجرح في الظاهر ثم مات منه في الثالث من جمادي الآخرة سنة أربع من الهجرة.

الصحابي خلاد بن رافع الزرقني من الأنصار. هو الصحابي الذي طلب منه النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم إعادة صلاته ثلاث مرات، فطلب من النبي أن يعلمه

ذكر الصحابي عباد بن بشر

لقد خدم خدمة عظيمة في غزوة الخندق. كانت أم سلمة تقول: يرحم الله عباد بن بشر، فإنه كان أكرم أصحاب رسول الله ﷺ لقبه رسول الله ﷺ يجرسها أبداً.

وكانت عائشة (رضي الله عنه) تقول: إن ثلاثة أشخاص من الأنصار ليس لهم مثل في الفضل، أي أسيد بن حضير، وسعد بن معاذ وعباد بن بشر.

كان عباد بن بشر من السابقين في حضور كل غزوة.

الصحابي حاطب بن أبي بلتعة الذي مات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين، وصلى عليه عثمان بن عفان.

لقد ورد في بعض الروايات أن أبا بكر الصديق بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس بمصر فصالحهم ولم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص.

وكان حاطب رجلاً حسن الجسم، خفيف اللحية، أجناً به حدب، يميل إلى القصر، غليظ الأصابع. عن يعقوب بن عتبة قال: ترك حاطب بن أبي بلتعة يوم مات أربعة آلاف دينار ودراهم، وكان تاجراً يبيع الطعام وغيره، ولحاطب بقية بالمدينة.

عن جابر أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: كذبت، لا يدخلها، فإنه قد شهد بدرا والحديبية.

عن سعيد بن المسيب قال: مر عمر بن الخطاب على حاطب بن أبي بلتعة وهو يبيع زيباً له بالسوق فقال له عمر إما أن تزيد في السعر وإما أن ترفع من سوقنا.

يقول المصلح الموعود ﷺ:

كانت الحكومة الإسلامية تتحكم في تسعير الأشياء في المدينة المنورة منذ عهد النبي ﷺ.

لما مر رسول الله ﷺ بالنقيع منصرفاً من غزوة بني المصطلق العام الخمس للهجرة، أمر رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة أن يحفر بئراً، وأمر بالنقيع أن يحمى، واستعمل عليه يومئذ بلال بن الحارث المزني.

وفيه نزلت الآية: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.